القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk

Internet www.alquds.co.uk

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5376 السبت/الاحد 10/9 ايلول (سبتمبر) 2006 ـ 17/16 شعبان 1427 هـ

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5376 Saturday/Sunday 9/10 September 2006

ثقافة

10 ابراهيم عقرباوي: افدت من كتاب آخرين

منوعات

12 «راس غليص»: احياء المسلسلات البدوية بالاردن

كتب

وحوشنا في العراق: الحقيقة حول فرق الموت 17

رأي

وفد سورية الشعبي للبنان: تزوير صورة مجتمع 19

بعد جولة عربية حصل خلالها على وعود بدعم خطوته

محمود عباس يستعد لإقالة حكومة حماس هنية يتحداه: الوزارة ستكمل فترتها القانونية

رفح ـ «القدس العربي» ـ من اشرف الهور:

اكد مسؤولون فلسطينيون ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس يستعد لاقالة حكومة حماس برئاسة اسماعيل هنية، وتكليف شخصية مستقلة لتشكيل حكومة جديدة، خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

وقالت مصادر فلسطينية قريبة من الرئيس عباس لـ«القدس العربي» انه بعد اسابيع طويلة من المفاوضات بين حركتي فتح التي يتزعمها عباس وحماس، لم يتم التوصل الى اتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية. وقال مسؤول في حركة فتح لـ«القدس العربي» ان حركة حماس تصر على رئاسة اي حكومة وحدة وطنية، وهذا الاصرار لن يفك عزلة الحكومة على المستوى الدولي.

وتقول المصادر ان الرئيس عباس قام مؤخرا بجولة عربية لتأمين دعم سياسي ومالي لخطوته المقبلة، حيث يملك الرئيس صلاحية اقالة الحكومة، لكنه يخشى ردود فعل شعبية تؤدي الى عنف داخلي. واضافت المصادر ان عباس يتطلع لدعم مالي عربي سخي يخفف سخط الشارع، ولدعم سياسي يتم بموجبه رفع الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني وتحريك مفاوضات السلام لمنح الشارع أملا في امكانية ايجاد حل سلمي. واكدت المصادر ان عباس حصل على وعود عربية بدعم خطواته المقبلة.

وقالت وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني الجمعة ان الوقت حان لتبدأ الدولة اليهودية محادثات مع الفلسطينيين مضيفة أنه يجب عدم وضع شروط لعقد اجتماع مع الرئيس الفلسطيني.

كما يقوم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير بجولة في المنطقة للترويج لمفاوضات سلام جديدة.

من جهته جدد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الجمعة تأييد بلاده لعقد مؤتمر دولي لحل النزاع الفلسطيني ـ الاسرائيلي على اساس قرارات الشرعية الدولية.

كما اعرب وزير الخارجية الالماني والتر شتاينماير عن دعم بلاده لبدء عملية سلام تقود الى انهاء النزاع الفلسطيني ـ الاسرائيلي بعد وقف الحرب في لبنان، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس السلطة الفلسطينية في رام الله.

من جهته استبعد رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية الجمعة استقالة حكومته، رغم استمرار الأزمة السياسية والمالية التي حمل مسؤوليتها «للحصار الاسرائيلي والامريكي».

وقال هنية في تحد للرئيس الفلسطيني «الى الذين انتظروا ان تعلن الحكومة (...) استقالتها، نقول لهم انتظروا طويلا. الحكومة لن تستقيل (فهي) حكومة جاءت بارادة شعبية».

وتعهد هنية بأنه لن تكون هناك تنازلات. واضاف أن أحد الانجازات الاساسية لحكومته هو أنها وضعت حدا للتنازلات السياسية.

واكد خلال خطبة الجمعة في احد مساجد رفح في القطاع، ان حكومته التي استلمت مهامها في آذار (مارس) ستبقى حتى انتهاء ولاية المجلس التشريعي (اربع سنوات) الذي انتخب اعضاؤه في كانون الثاني (يناير) 2006 والذي تهيمن عليه حركة حماس.

(تفاصيل ص 5)

رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية يحيي مؤيديه بعد القاء خطبة الجمعة في رفح (ا ف ب)

16 قتيلا بينهم جنديان امريكيان بهجوم شنته حركة طالبان استهدف قافلة عسكرية بالقرب من سفارة واشنطن في كابول

كابول ـ من برونوين روبرتس:

قتل جنديان امريكيان و14 مدنيا افغانيا الجمعة في كابول في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة اعلنت حركة طالبان مسؤوليتها عنه على بعد عشرات الامتار من السفارة الامريكية في احد الاحياء الاشد حراسة في العاصمة الافغانية.

واستهدف الهجوم قافلة عسكرية امريكية بالقرب من السفارة والمحكمة العليا في حي في شرق كابول.

وقال الكومندان توماس كولينز، المتحدث باسم التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، لوكالة «فرانس برس» «يمكنني ان اؤكد ان جنديين امريكيين قتلا».

واصيب جنديان امريكيان آخران في الهجوم الذي يعتبر بين الأسوأ التي شهدتها كابول.

واعلن المتحدث باسم طالبان محمد حنيف ان «منفذ هجوم كابول مجاهد يدعى شاه والي من ولاية ننغرهار» في شرق افغانستان.

وقال مراسل لوكالة «فرانس برس» الذي وصل الى مكان الانفجار بعد ثوان من وقوعه، انه شاهد جثتين لرجلين يرتديان بزة الجيش الامريكي وآلية همفي للجيش الامريكي مدمرة.

واكد شرطي في المكان ان قافلة تضم ثلاث آليات همفي كانت تمر عند وقوع الانفجار في تقاطع طرق مسعود.

وقال الشرطي حميد الله الذي ينظم السير في الساحة لوكالة فرانس برس «كان انفجارا هائلا. فجأة اصبح كل شيء اسود».

من جهة اخرى اتفق رؤساء اركان الدفاع بدول حلف شمال الاطلسي الجمعة على ضرورة الوفاء بالالتزامات الواجبة عليهم تجاه بعثة حفظ السلام في أفغانستان التي تعاني من نقص في الافراد. وقال الكولونيل بريت بودرو المتحدث باسم اللجنة العسكرية للحلف بعد أول جولة من المحادثات بين رؤساء اركان الدفاع في وارسو «الكل اتفق على ضرورة تلبية المتطلبات التي اتفقت عليها الدول».

الى ذلك يثير اتفاق السلام الذي ابرمته باكستان مع ناشطي حركة طالبان في المنطقة الحدودية لافغانستان قلق كابول حيث تطرح تساؤلات عما اذا كان هذا الاتفاق سيسهل مرور المتمردين الى افغانستان للقتال على اراضيها. ويتساءل المحللون ايضا حول موعد الاعلان عن ابرام اتفاق السلام في شمال وزيرستان عشية زيارة الرئيس الباكستاني الجنرال برويز مشرف لكابول، الاولى منذ نيسان (ابريل) 2002.

وسيضع الاتفاق مبدئيا حدا لاعمال عنف تشهدها منذ عامين المناطق القبلية التي تتمتع بحكم ذاتي محدود حيث قتل مئات الاشخاص في مواجهات بين قوات الامن والناشطين الاسلاميين.

ويفرض الاتفاق على الناشطين الاجانب المرتبطين بتنظيم القاعدة الانسحاب من هذه المناطق او القاء اسلحتهم ووافق الاسلاميون في المقابل على عدم اقامة ادارة موازية ووقف هجماتهم على القوات الباكستانية.

والاهم بالنسبة الى افغانستان هو ان الاتفاق يحظر عبور الناشطين الحدود للقتال.

وفي المقابل تعهدت الحكومة الباكستانية ازالة بعض نقاط المراقبة والتشاور مع السلطات المحلية قبل شن عمليات عسكرية ودفع تعويضات مالية عن خسائر محتملة. (اف ب) (تفاصيل ص 2)

دمار لبنان دخل في الحملات الاعلانية لمصارف وشركات كبرى والسياسيون اغتنموه فرصة لبناء الجسور... مع ناخبيهم

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

اذا كان للحرب الاسرائيلية العدوانية على لبنان من ايجابية فهي أنها ألهمت فقط شركات الاعلانات على إعداد أفكار خلاّقة وتصميم لوحات اعلانية من وحي وحشية الاعتداءات التي طالت البنى التحتية والجسور والابنية من دون أن توفّر الاطفال والنساء والشيوخ.

ومن يتجوّل في شوارع العاصمة اللبنانية وضواحيها يلاحظ أن لوحات اعلانية تخطّى عددها المئات استوحت أفكارها الترويجية والتسويقية من آثار الحرب المدمّرة. واللافت أن بعض المصارف اللبنانية عمدت في حملتها الاعلانية للتركيز على اعادة الاعمار وبناء الجسور. فبنك الموارد مثلاً الذي يرأس مجلس اداراته رجل الاعمال الشيخ مروان خير الدين إتخذ من حملته شعار «يللي بيعمّر مرة بيعمّر كل مرة» وعدّد السنوات التي تعرّض فيها لبنان لعدوان اسرائيلي من اجتياح العام 1982 الى اعتداء تموز 1993 الى اعتداء نيسان (ايلول) 1996 وصولاً الى التحرير في العام 2000 وطبعاً عدوان تموز (يوليو) 2006.

واختار بنك بيبلوس الذي يرأس مجلس ادارته رجل الاعمال فرنسوا باسيل مشهد جسر مدمّر بالكامل ليكتب الى جانبه «نبني الجسور بين اليوم والغد». وكذلك مصرف فرنسبنك الذي يملكه وزير الاقتصاد السابق عدنان القصار، إذ كتب على اللوحة الاعلانية إسم «دمار» ثم شطب حرف الدال ليضع مكانه حرف العين، ليصبح الشعار «عمار». اما بنك البحر الابيض المتوسط الذي يملكه آل الحريري وبات إسمه بنك «Med» ففضّل بث اعلانه على أثير الاذاعة ومما جاء فيه «راجع العمران، راجعين الزوار، راجع الايمان وراجع لبنان أحلى مما كان».

كذلك فإن المشروبات الروحية الاجنبية دخلت بقوة في هذه الحملة الدعائية وأبرز من دخل على الخط شركة الويسكي «جوني ووكر» التي رسمت جسراً مقطوعاً من الوسط ولكنه لم يتمكّن من اعاقة مسيرة رجلها الذي اجتاز الجسر وكتب خلفه « Keep Walking».

واذا كانت الشركات الكبرى والمصارف اختارت من مشاهد الدمار أفكاراً ترويجية، إلا أن بعض الشخصيات السياسية اختارت من الدمار أفكاراً لبناء الجسور بينها وبين ناخبيها وتعزيز وضعها داخل مناطقها من دون التغاضي عما لخطواتهم المشكورة بتبنّي اعادة اعمار بعض الجسور من رغبة في تخفيف المعاناة عن المواطنين وتخفيف العبء الثقيل عن كاهل الدولة.

وفي هذا المجال، تكفّل الرئيس السابق للحكومة نجيب ميقاتي باعادة بناء جسر المدفون الذي قصفته الطائرات الاسرائيلية وهو يقع عند اول قضاء البترون مدخل محافظة الشمال التي يتحدّر منها الرئيس ميقاتي. واختار رئيس «كتلة المستقبل» النائب سعد الحريري اعادة بناء بعض الجسور في محيط منطقة صيدا ونهر الاولي. وأخذ رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط على عاتقه وعاتق بعض نوابه المتمولين أمثال الوزير نعمة طعمة والنائب نبيل البستاني اعادة بناء جسر الدامور وترميم الطرقات المؤدية الى قضاء الشوف الذي يشكل امارة لزعيم المختارة. كما اختار صاحب بنك بيبلوس اعادة اعمار جسر الفيدار على نفقته الخاصة وهو من أكثر الجسور تخريباً.

واشنطن: صدام لم يكن على علاقة بتنظيم القاعدة

■ واشنطن ـ اف ب: اكد تقرير صادر عن مجلس الشيوخ الامريكي نشر الجمعة ان الرئيس العراقي السابق صدام حسين لم تكن له علاقة بشبكة القاعدة التي كان يخشاها كما يخشى الشبكات الاسلامية المتطرفة، بما يتناقض مع تاكيدات ادارة بوش قبل الحرب على العراق.

واكد تقرير لجنة الاستخبارات ان «صدام حسين كان يرتاب بالقاعدة ويعتبر الاسلاميين المتطرفين تهديدا لنظامه، ورفض كل طلبات القاعدة للحصول على مساعدات مادية او عملانية».

واكدت ادارة بوش مرارا ان نظام صدام حسين يقيم اتصالات مع شبكة القاعدة التي نفذت اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 وأدرجت ذلك ضمن الذرائع لتبرير الحرب على العراق.

جنرال امريكي: لا دليل على ان ايران تدعم متشددين في شمال العراق

■ واشنطن ـ رويترز: قال جنرال امريكي في العراق الجمعة انه ليس لديه اي دليل على ان الايرانيين يدعمون متشددين مسلحين في منطقته الممتدة شمالي بغداد والواقعة على الحدود مع ايران.

وقال الميجر جنرال توماس تيرنر الذي كان يتحدث من العراق الى صحافيين في واشنطن انه سمع بتقارير عن دعم ايرانيين لجماعات متشددة وانه تم العثور على اسلحة يعتقد انها ايرانية الصنع. لكنه لم يستطع تقديم تفاصيل محددة حول تلك الانشطة في منطقته. واضاف تيرنر «لا اعتقد ان لدينا اي دليل محدد عن ايرانيين في منطقتنا باستثناء التقارير».

وقال ان الاسلحة المستخدمة ضد قوات التحالف مصنوعة في ايران لكنه لم يحدد الاماكن التي يتم من خلالها عبور تلك الاسلحة الى العراق. ودأب مسؤولون عسكريون ومدنيون كبار بالولايات المتحدة بينهم وزير الدفاع دونالد رامسفيلد على اتهام ايران بدعم جماعات شيعية في العراق. وفي الشهر الماضي قال البريغادير جنرال مايكل باربيرو نائب مدير العمليات الاقليمية لقيادة اركان الجيش الامريكي المشتركة ان هذه سياسة حكومة ايران المركزية وقال ان الادلة «دامغة». وتأتي الانتقادات الامريكية لايران في وقت تواجه فيه طهران قوى كبرى فيما يتعلق ببرنامجها النووي كما تأتي في اعقاب اتهامات بأن ايران ساعدت حزب الله في شن هجمات صاروخية على اسرائيل من جنوب لبنان.

أمريكا تسعى الى قرار سريع بشأن عقوبات ايران

■ برلين ـ رويترز: قال نيكولاس بيرنز وكيل وزارة الخارجية الامريكية الجمعة ان الولايات المتحدة تريد أن يبدأ مجلس الامن الدولي محادثات في الاسبوع المقبل بشأن مشروع قرار لفرض عقوبات على ايران فيما يتعلق بأنشطتها النووية.

ولكن لم يتضح ما اذا كانت القوى الكبرى الاخرى تؤيد سعي واشنطن لمعاقبة طهران على تحديها لطلب الامم المتحدة بوقف تخصيب اليورانيوم بحلول 31 آب (أغسطس).

وقال للصحافيين «وجهة النظر الامريكية هي أنه لا بد بعد تلك المناقشات التي تجري يوم الاثنين وربما بعض المناقشات الاخرى في اوائل الاسبوع المقبل أن ننقل هذا الى مجلس الامن واعداد مشروع قرار (للعقوبات)». لكن فرنسا قالت انه لا جدوى من احالة القضية الايرانية الى المجلس دون أي تأكد من أن ذلك سيتمخض عن قرار.

وعبرت الصين وروسيا وهما من بين الدول الدائمة العضوية بمجلس الامن تتمتعان بحق النقض «الفيتو» عن معارضتهما لفرض عقوبات على ايران التي ترفض اتهامات الغرب لها بأنها تحاول صنع أسلحة نووية.

لجنة حقوقية سورية تتهم السلطات باعتقال مواطنين من دون مبرر

■ لندن ـ يو بي آي: طالبت اللجنة السورية لحقوق الإنسان السلطات السورية الجمعة بالإفراج عن مواطنين قالت إن أجهزة الأمن اعتقلتهم بمدينة الرقة أواخر الشهر الماضي. وقالت اللجنة ومقرها لندن في بيان «إن السلطات السورية أفرجت الجمعة عن أربعة أشخاص من أصل 14 شخصاً اعتقلتهم في الرقة، وهم: أحمد الخلف الرومي وحسن عاشور ورمضان رمضان وصالح الرحال».

وأضافت أنها «لا تجد أي مبرر لاعتقال هؤلاء المواطنين».

وطالبت اللجنة السلطات السورية بـ«إخلاء سبيلهم فوراً، والكف عن سياسة الإستفزاز المذهبي والاعتقال التعسفي، وإتاحة الحريات أمام المواطنين لممارستها».

صحيفة دنماركية تنشر صورا كاريكاتورية عن محرقة اليهود

■ كوبنهاغن ـ اف ب: نشرت صحيفة «انفورميشن» الدنماركية الجمعة صورا كاريكاتورية عن محرقة اليهود كانت عرضت في إيران بعد مسابقة أطلقها مركز الصور الكاريكاتورية. وجاء هذا المعرض في تحد لاوروبا ورداً على الرسوم التي طالت النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ونشرتها العام الماضي الصحيفة الدنماركية الشهيرة «يلاندز ـ بوستن» مثيرة موجة غضب عارم ضد الدنمارك في العالم الاسلامي.

وقال مدير المركز في طهران مسعود شجاعي طبطبائي ان «الفكرة من المعرض هي تحديد سقف حرية التعبير في أوروبا». وتساءل «اذا كانوا يملكون حرية التعبير لم لا يناقشون مسألة المحرقة؟». وتابع ان «من يناقش الموضوع يعاقب في 16 بلدا أوروبيا (...) لماذا؟».

وأكد مسعود شجاعي ان هذه الرسوم «لا دخل لها أبدا بمعاداة السامية وليست ضد اليهود».

وبحسب الصحيفة نفسها وصل الى المركز 1193 رسما من 61 بلدا قلة قليلة منها تشكك في المحرقة.

جولة بلير المستفزة لمشاعرنا

عبد الباري عطوان

بعد تسع سنوات من التأييد المطلق لسياسات الادارة الامريكية الدموية في منطقة الشرق الاوسط، وبعد ان لفظته الغالبية من حزبه الحاكم بشكل خاص، والشعب البريطاني بشكل عام، ينطلق توني بلير رئيس وزراء بريطانيا الى المنطقة العربية اليوم من أجل الدعوة الى عقد مؤتمر للسلام يتناول كيفية ايجاد حلول للقضية الفلسطينية.

بلير يهرب من الضغوط الداخلية التي تطالبه بالاستقالة فورا، ومغادرة المسرح السياسي دون تردد، الى حلفائه من الزعماء العرب الذين كانوا مثله، «تابعين» دون تردد للادارة الامريكية ومشاركين في كل حروبها الفاشلة في العراق وافغانستان ولبنان، على امل ان يجد عندهم بعضا من الاحترام الذي يفتقده في بلاده، بل ومن اقرب مؤيديه.

توقيت هذه الجولة على درجة كبيرة من الأهمية، فهي تتزامن مع الذكرى الخامسة لاحداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) التي غيرت مجرى التاريخ، وكانت منطلقا للمغامرات الحربية الامريكية ضد العرب والمسلمين تحت ذريعة مكافحة الارهاب، وبهدف الاستيلاء على نفطهم رخيصاً، وحرمانهم من كل اسباب القوة حتى تظل اسرائيل هي القوة العظمى الاقليمية النووية الوحيدة.

بلير لا يذهب الى المنطقة العربية من أجل البحث عن السلام، وانما لاستغلال الاثني عشر شهرا المتبقية من ولايته، هذا اذا اكملها، من أجل مساعدة سيده الرئيس بوش من خلال التمهيد لحربه المقبلة ضد ايران. فالرجل كشف عن نواياه هذه في الخطاب الذي القاه في كاليفورنيا قبل ثلاثة اسابيع، وتحدث فيه عن «قوس التطرف» الاسلامي المتنامي في المنطقة وضرورة مواجهته بـ«قوس الاعتدال».

قوس التطرف هذا هو ترجمة سيئة لـ«محور الشر» الذي روج له الرئيس بوش لتبرير دعمه لاسرائيل، وشن حروبه في افغانستان والعراق. وهو المحور الذي يضم جميع المنظمات والجماعات الاسلامية المتطرفة، حسب مواصفات بوش، مثل «القاعدة» و«حماس» و«حزب الله» والجهاد الاسلامي، علاوة على ايران وسورية.

مهمة بلير الجديدة، التي يقوم بها بتكليف من بوش، تتطابق مع مهماته التي قام بها قبيل الحربين الافغانية والعراقية، اي حشد الانظمة العربية «المعتدلة» في مواجهة محور الشر الجديد، استعدادا للحرب المقبلة ضد سورية وايران تحت شعار مواجهة «الفاشية الاسلامية»، مثلما جاء في خطاب بوش الاخير.

* * *

المثلث العربي الجديد، المكون من المملكة العربية السعودية ومصر والاردن، هو الذي سيكون محور الارتكاز لقوس الاعتدال الجديد في نظرية بلير، وهو المثلث نفسه الذي خاض جميع حروب امريكا ضد العرب في العراق وافغانستان واخيرا في لبنان.

بلير لن يقول انه ذاهب الى المنطقة من اجل تشكيل هذا المحور، والإعداد للجولة القادمة، وربما الاخيرة من «حروب بوش» لإزالة كل الاخطار المحتملة التي تهدد باضعاف التفوق الاسرائيلي، وخلخلة الهيمنة الامريكية على مناطق النفط واحتياطاته وانتاجه، ولهذا رفع شعار «مؤتمر السلام» اي انه سيكذب مرة اخرى، ويستخدم طروحات السلام لتغطية الاستعدادات للحرب.

الاكاذيب نفسها كررها بلير، مثلما رددها، «البوشان» الأب والابن. فقبل اندلاع الحرب الاولى ضد العراق تحت غطاء «تحرير الكويت» قال بوش الاب انها ستكون آخر الحروب، لأنه سيركز جهوده من اجل الدعوة لمؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية (مدريد). وعندما نجحت قواته المتمركزة في جزيرة العرب في انجاز مهمتها، انعقد المؤتمر ولكن لينتهي بخيبة الأمل، ولحرف الانظار عن مفاوضات «اوسلو» السرية.

قبل الحرب على الارهاب تحول بلير الى سفير متجول للادارة الامريكية وكرر الوعود نفسها، وتجول في معظم العواصم الاسلامية، وتحدث عن خريطة طريق ودولة فلسطينية مستقلة، وعندما نجحت هذه الحرب «مؤقتاً» في اطاحة نظام طالبان، وتدمير البنى التحتية لتنظيم القاعدة، لم يف بوش وبلير بوعودهما فقط، بل ذهبا الى الحرب في العراق، وتم التخلي عن خريطة الطريق والدولة الفلسطينية المستقلة «القابلة للحياة».

* * *

بلير ليس مؤهلا للحديث عن السلام، او الدعوة لعقد مؤتمر لتحقيقه، لان تبعيته المخجلة للادارة الامريكية وحروبها في المنطقة، افقدته الحد الادنى من المصداقية في اعين مئات الملايين من العرب والمسلمين. فيدا الرجل ملطختان بدماء مئتي الف عراقي استشهدوا بفعل سياساته الخارجية الدموية، وحماسه الزائد لدموية الادارة الامريكية وعدائها السافر للعرب والمسلمين.

فكيف يكون بلير داعية سلام مقبولا وهو الذي لفظه حزبه، وثار ضده اقرب مؤيديه، وغادروا سفينة حكومته، لانه رفض ادانة المجازر الاسرائيلية في لبنان، والدعوة الى وقف فوري لاطلاق النار؟

انها قمة الوقاحة ان يتنطع بلير لهذه المهمة وهو الذي اقر العدوان الاسرائيلي على لبنان وسانده، وأيد الحصار التجويعي المفروض حاليا على الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية، وخالف رأي الاغلبية الساحقة من مواطنيه ونواب حزبه الحاكم.

لا نعرف بأي وجه سيقابل بلير الفلسطينيين وهو الذي خدعهم عندما قال انه يؤيد الحرب على العراق من أجل استخدام نفوذه لدى الادارة الامريكية لإيجاد حل للصراع العربي ـ الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وها هو سيغادر الحكم منبوذا، وكذلك سيده بوش دون ان يحقق مليمترا واحدا من التقدم نحو هذا الهدف، بل نسف آمال السلام جميعا بمواقفه المؤيدة للعدوان على لبنان.

الزعماء العرب الذين سيزورهم بلير في جولته هذه سيستقبلونه بحفاوة، وسيفرشون له السجاد الأحمر تكريما، لانهم مثله باتوا فاقدي الشرعية، ومرفوضين من قبل شعوبهم، وهم مثله ايضا، ايدوا العدوان الاسرائيلي على لبنان، بتعليمات من «الأب الروحي» جورج بوش، على امل ان يحقق هذا العدوان اهدافه في القضاء على المقاومة الاسلامية اللبنانية، للانتقال بعدها الى الحربين المقبلتين ضد سورية وايران.

نتمنى ان تعبر الجماهير العربية عن مشاعرها الحقيقية تجاه بلير وسياساته التي جعلت العالم اكثر خطرا، وساهمت في تحويل العراق كله الى مقبرة جماعية لمئات الآلاف من الابرياء.

نقول «نتمنى» لاننا ندرك ان الحكام العرب لن يسمحوا لهذه الجماهير بالتعبير عن مشاعرها الغاضبة هذه، لانها تدرك انها تضعهم وبلير في كفة واحدة. فالقوات الامريكية التي احتلت العراق انطلقت من الاراضي العربية، وليس من ايران او تركيا.

هذا الرجل يجب ان «ينبذ» في المنطقة العربية، مثلما نبذه مواطنوه في بريطانيا، لان حركاته البهلوانية هذه باتت مكشوفة، وحيله لم تعد تنطلي على احد، فالثعبان يغير جلده ولكنه لا يغير انيابه ونواياه وسمومه.

هذا الرجل يجب ان يحاكم كمجرم حرب، لا ان يستقبل كداعية سلام، لانه حجز مكانه الذي يستحقه في التاريخ كأكبر مخادع وكاذب في تاريخ السياسة البريطانية.

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €2 • Belgium €2 • Cyprus CY£ 1 • Denmark 12DKK • France €2 • Germany €2 • Greece €2 • Italy €2 • Netherlands €2 • Spain €2 • Sweden SK 17 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $ 2.50 (New York $2.00) • Can $2.50